. @ 345 @

(^ ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن ا على كل شيء قدير (1) ما يفتح ا للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (2) يا) * * * * السماء شرفه ورفعه ، وذلك في الخبر ما شاء ا من عظمه ، فهو يسبح ا تعالى ، فما ينطق بتسبيحه إلا خلق ا تعالى منها ملكا . .

وقوله : (^ يزيد في الخلق ما يشاء) أظهر الأقاويل : أن ا تعالى يزيد في خلق الملائكة وأجنحتهم ما يشاء على ما ذكرنا . وعن قتادة قال : يزيد في الخلق ما يشاء : هو الملاحة في العيش . وعن الزهري قال : هو حسن الصوت . وحكى النقاش في تفسيره : أنه الشعر الجعد . وعن بعض التفاسير : أنه زيادة العقل والتمييز . وعن بعضهم : هو العلم بالصناعات . .

وقوله : (^ إن ا على كل شيء قدير) أي : قادر . .

قوله تعالى : (^ ما يفتح ا للناس من رحمة فلا ممسك لها) أي : من رزق وغيث . وقيل : من عافية (^ فلا ممسك لها) أي : لا حابس لها . .

وقوله : (^ وما يمسك فلا مرسل له من بعده) أي : ما يمنع فلا مرسل له من بعد ا أي : سوى ا وقد ثبت أن النبي كان يقول عقيب صلاة الفريضة : ' لا إله إلا ا وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ' . .

وثبت هذه اللفظة عنه أنه قالها في القيام بين الركوع والسجود . .

وقوله : (^ وهو العزيز الحكيم) أي : الغالب في ملكة (الجحيم في تدبير خلقه) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الناس اذكروا نعمة ا عليكم) أي : منة ا عليكم .